جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الجغرافية

محاضرات جغرافية قارة أفريقيا

أعداد الأستاذ

م . م . علي طلب جعفر

alitalab331@gmail.com

التاريخ :

٢٠١٦/١١/٢٧

(موقع و مساحة قارة أفريقيا)

تبلغ مساحة أفريقيا ٣٠ مليون كيلو متر مربع ، فتأتي في المرتبة الثانية من حيث المساحة بعد قارة آسيا و التي تبلغ مساحتها ٤ ,٤٤ مليون كيلو متر مربع . ويبلغ عدد سكان أفريقيا نحو ٣٦٠ مليون نسمة أي حوالي ٩% من سكان العالم البالغ عددهم نحو ٤ مليار شخص .

وتمتد القارة بين خطي عرض ٢ , ٣٧ درجة شمالا و ٥ , ٣٤ درجة جنوبا ، على مسافة تبلغ (٨٠٠٠) كم . وتمتد بين الشرق و الغرب من خط طول ٣٣ , ١٧ درجة غربا إلى خط ٢ , ٥١ درجة شرقا . و تتسع القارة في الشمال حيث يبلغ عرضها حوالي ٧٦٠٠ كم ، و تضيق في الجنوب إلى ٣٠٠٠ كم تقريبا . تقترب قارة أفريقيا من قارة أسيا عبر برزخ السويس الذي شقت فيه قناة السويس بطول ١٢٥ كم ، بينما يصل عرض البحر الأحمر ٣٠٠ كم ، ويضيق في باب المندب حتى يصبح عرض البحر ٢٨ كم . كذلك تكاد تتصل قارة أفريقيا بقارة أوربا في الشمال حيث

لا يزيد عرض مضيق جبل طارق عن ١٤ كم .

وسواحل القارة قليلة التعاريج و يبلغ طولها ٣٠٤٠٠ كم ، أي أن كل واحد كم من الساحل يخص ١٠٠٠ كم مربع من المساحة ، فهي قارة متكتلة ، إذ أن ٥٨% من مساحتها يبعد عن البحر بمسافة ٥٠٠ كم . و تكثر فيها الدول القارية التي لا تملك منافذ بحرية (١٢ دولة) .

و تعتبر أفريقيا قارة الإسلام ، إذ يوجد فيها (٢١) دولة إسلامية ، يبلغ عدد المسلمين فيها نحو ١٧٠ مليون نسمة ، أي بنسبة ٤٧% من سكان القارة . و تشرف القارة على بحار نشطة تصلها بمختلف قارات العالم . فمن الشرق يحدها المحيط الهندي و البحر الأحمر وهما من أنشط بحار العالم من الناحية التجارية ومن أهم البحار من الناحية الإستراتيجية ، بينما يحدها من الغرب المحيط الأطلسي الذي يتلاقى مع المحيط الهندي في جنوب القارة ، كما يتلاقى مع البحر المتوسط الذي يحيط بالقارة من جهة الشمال مشكلا صلة الوصل بين البحار الشرق وبحار الغرب ، بين العالم الأوربي و العالم الأفريقي – الآسيوي .

لقد استولى الاستعمار الأوربي على أفريقيا و فرقها بشكل لا مثيل له . فقد أخذت كل دولة أوربية حصتها من القارة السوداء و أعملت فيها نهبا و

سلبا . و كان الصراع الأوربي نتاجا لعدة عوامل أبرزها التسابق في السيطرة على مواردها الزراعية المدارية و شبه المدارية سواء أكانت نباتية أم حيوانية كزيت النخيل و المطاط و الأخشاب و القطن و البن و الكاكاو و الجلود و العاج و ريش النعام و الفراء . وفي مرحلة تالية اكتشف المستعمرون في القارة البكر ثروات معدنية عظيمة كالماس و الذهب و البترول و النحاس و الفوسفات مما زاد من حدة تشبثهم بالقارة . و هكذا أصبحت أراضي القارة الأفريقية الواسعة و القريبة جدا من أوربا سوقا غنية لتزويد الصناعة الأوربية بالمواد الأولية الزراعية و المعدنية من جهة و امتصاص جزء هام من منتجات تلك الصناعة من جهة أخرى .

كما أن فتح قناة السويس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر قد أدى إلى خلق طريق مباشر إلى شرقي أفريقيا و الشرق الأقصى ، مما زاد من طمع الدول الاستعمارية للسيطرة على البلدان و المناطق المحاذية للطريق الموصل بين أوربا و مستعمراتها في شرقي و جنوبي آسيا . وقد عرفت بلدان شمالي و شرقي القارة الأفريقية تزاحما شرسا بين النفوذ الانكليزي و الفرنسي و الايطالي و الألماني طيلة القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين . وقد شهدت القارة تطورا كبيرا من الناحية السياسية

بعد الحرب العالمية الثانية . فقد نمت حركات التحرر و نهضت شعوب القارة تطالب باستقلالها و انتزعته تباعا من أيدي المستعمرين . ولم يكن بالقارة عام ١٩٥٠ سوى أربع دول مستقلة فقط هي مصر و اتحاد جنوب أفريقيا و أثيوبيا و ليبيريا ارتفع عددها إلى ٣٩ دولة في عام ١٩٦٧ و إلى ٤٧ دولة في عام ١٩٨٠ ولم يبق بالقارة حاليا سوى بعض المناطق المستعمرة ، كحال ناميبيا في جنوب غرب القارة و أريتيرية في شرقها و بعض الجزر الصغيرة المجاورة للقارة ، كما توجد بعض المناطق المتنازع عليها بين الدول الأفريقية مثل الصحراء الغربية (الساقية الحمراء و وادي الذهب) ، و أوغادين (بين الصومال و أثيوبيا) . وقد خلف الأستعمار الأوربي بعد رحيله جملة من المشكلات السياسية الاجتماعية و مشكلات الحدود و التفرقة العنصرية ، تحد من أنطلاقة القارة الأفريقية و تحول بينها و بين الأستقرار و بناء نهضتها و تقدمها .

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الجغرافية

محاضرات جغرافية قارة أفريقيا

أعداد الأستاذ

م . م . علي طلب جعفر

alitalab331@gmail.com

التاريخ :

٢٠١٦/١١/٢٧

المحاضرة الثانية

(العناصر المؤثرة في مناخ قارة أفريقيا)

١- القرب و البعد عن خط الأستواء :

يتوسط القارة خط الاستواء وهو يمثل أعظم جهات العالم حرارة ، ويقع ٣/٤ القارة في المنطقة المدارية و هي التي يغلب عليها الطابع الحار . و المناطق المعتدلة مقصورة على السواحل الشمالية و السواحل الجنوبية . و ترتيب الفصول يختلف في شمال خط الاستواء عنه في الجنوب .

٢- القرب و البعد عن البحار :

لا توجد بالقارة بحار داخلية و بحيرات واسعة المساحة و السواحل قليلة التعاريج والخلجان . ولذلك فالقارة محرومة من العوامل التي تساعد على تلطيف درجة الحرارة فصارت قارية المناخ . وهذا ما ساعد على أنتشار الصحارى بها و التي تبلغ ٤٠% من مساحة القارة . و يقتصر تأثير البحار على السهول و الجبال الساحلية .

٣- الارتفاع عن سطح البحر :

تقل درجة الحرارة مع الارتفاع (درجة لكل ١٥٠ م) . ونظرا لارتفاع سطح الهضبة الجنوبية الى ٩٠٠م فأنها تمثل الجهات المعتدلة الحرارة نسبيا . و الهضبة الشمالية أقل ارتفاعا منها و الهضبة الشمالية تشملها الصحراء الكبرى بينما الهضبة الجنوبية تحيط بها المياه من جميع الجهات . وتقل درجة الحرارة في هضبة أثيوبيا حيث يبلغ متوسط أرتفاعها ٢٠٠٠ م وفي جبال الأطلس حيث يصل الارتفاع الى ٣٠٠٠ متر وكذلك الحال في هضبة البحيرات الاستوائية و قمم الجبال .

٤- التيارات البحرية :

تتعرض السواحل الشمالية الغربية لتيار كناريا البارد حتى خط عرض ١٢ درجة شتاء و ١٧ درجة صيفا . كما تتأثر السواحل الجنوبية الغربية بتيار بنغويلا البارد الذي يمتد من الجنوب حتى خط الأستواء شمالا . وهذه التيارات الباردة ساعدت على تلطيف الحرارة نسبيا كما أدت الى سيادة الجفاف . ولذلك ظهرت الصحراوات على السواحل الغربية ممثلة بالصحراء الكبرى شمالا و صحراء ناميبيا جنوبا . كما أن هذه التيارات تعمل على زيادة الضباب على السواحل . وتتأثر السواحل الغربية بتيارات

المحيط الأطلسي الدافئة الاستوائية و خاصة تيار غينيا . ويمتد تأثير التيارات الدافئة من خط الاستواء حيث ينتهي تأثير تيار بنغويلا البارد الذي يأتي من الجنوب الى خط ١٢ درجة شمالا في فصل الشتاء و خط ١٧ درجة شمالا في فصل الصيف و حيث ينتهي تأثير تيار كناريا البارد الذي يأتي من الشمال .

و السواحل الشرقية لافريقية تتأثر بالتيار الاستوائي الجنوبي الدافىء للمحيط الهندي ، اذ تدفعه الرياح الى الساحل الافريقي عند خط ١٠ درجة جنوبا عند رأس المسلات حيث يتفرع الى فرعين احدهما يتجه نحو الجنوب حتى رأس الرجاء الصالح و يسمى بتيار موزمبيق ، و فرع يتجه نحو الشمال حتى الزاوية الشمالية الشرقية من أفريقية حيث ينحرف إلى جنوب آسيا . و تزيح الرياح الشرقية طبقات المياه الدافئة و تحل محلها الباردة و تكون درجة الحرارة التيار اقل ٣ درجة مئوية عن درجة الحرارة داخل المحيط ، و يساعد على ظهور برودة التيار انه يتجه شمالا إلى خط الاستواء الدافىء و يسبب صحراء الصومال . وفي الشتاء لا ينقسم التيار الاستوائي إلى فرعين بل تحمله الرياح الشرقية الشتوية و تدفعه إلى الشرق بمحاذاة السواحل الجنوبية لآسيا .

٥- الرياح :

يتأثر المناخ عامة بحركة الشمس الظاهرية شمالا إلى مدار السرطان صيفا ، و جنوبا إلى مدار الجدي شتاء (صيف نصف الكرة الجنوبي) و تبعا لذلك تنتقل مناطق الضغط المرتفع و المنخفض شمالا و جنوبا حسب انتقال الشمس ، و تنتقل مناطق هبوب الرياح تبعا لانتقال مناطق الضغط . و عندما يكون النصف الشمالي في فصل الصيف يكون النصف الجنوبي في فصل الشتاء ، و العكس صحيح . و الضغط المرتفع يجعل الرياح تخرج أو يحول دون توغل الرياح للداخل . و البحر المتوسط منطقة ضغط منخفض شتاء لوقوعه بين منطقتي ضغط مرتفع الأطلس جنوبا و الالبي شمالا ، فيدفيء الساحل و تسقط الامطار نظرا لتحمل الرياح ببخار الماء . وفي الصيف يكون البحر المتوسط أقل حرارة من اليابس فتمتد منطقة الضغط الآصوري عليه من الغرب و يتعرض شمال افريقية للرياح الشمالية الشرقية ، ورغم مرورها على مياه البحر المتوسط فانها لا تتشبع بابخرة المياه لضيقه أولا و لأن الرياح تهب الى مناطق ادفأ فلا تسقط مطرا و هذا من أسباب حدوث الصحراء . و تتأثر افريقيا بالرياح التجارية

الشمالية الجافة و الرياح التجارية الجنوبية الممطرة و أيضا بالرياح العكسية الجنوبية الغربية ، و الرياح العكسية الشمالية الغربية و كلاهما ممطر .

٦- الغطاء النباتي :

يؤثر الغطاء النباتي على المناخ تأثيرا هاما . فالغابات سواء أكانت أستوائية أو مدارية فانها تساعد بما يتبخر من اوراقها على زيادة الرطوبة في الجو و بالتالي على سقوط الأمطار .

٧- شكل التضاريس :

تتداخل المناطق المناخية في أفريقية و ذلك لعدم وجود التضاريس المتباينة التي تسبب فواصل مانعة . فأفريقية كلها على شكل هضبة متوسطة .

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الجغرافية

محاضرات جغرافية قارة أفريقيا

أعداد الأستاذ

م . م . علي طلب جعفر

alitalab331@gmail.com

التاريخ :

٢٠١٦/١١/٢٧

المحاضرة الثالثة

(أولا: الأقاليم المناخية في قارة أفريقيا)

أ- الأقاليم الحارة :

١- الأقليم الاستوائي .

٢- الأقليم المداري القاري (السوداني) .

٣- الأقليم المداري البحري (موزمبيق) .

٤- الأقليم المداري الموسمي .

٥- الأقليم الصحراوي الحار .

ب- الأقاليم المعتدلة الدفيئة :

١- أقليم البحر المتوسط .

٢- أقليم ناتال .

٣- أقليم الاستبس .

٤- أقليم المرتفعات .

(ثانيا: الأقاليم النباتية في قارة أفريقيا)

يمكن تقسيم أفريقيا إلى الأقاليم النباتية التالية :

١- الغابات الاستوائية المطيرة .

٢- السافانا .

٣- الأعشاب الصحراوية .

٤- نباتات البحر المتوسط .

٥- الاستبس .

٦- نباتات أقليم ناتال .

٧- نباتات الجبال .

(ثالثا:عدد سكان قارة أفريقيا و توزيعهم)

قدر عدد سكان أفريقيا في عام ١٩٧٦ بحوالي ٤١٢ مليون نسمة ، فتكون الكثافة العامة للسكان ١٤ نسمة / كم مربع . و ترجع قلة السكان و أنخفاض الكثافة إلى ما يلي :

١- العوامل الطبيعية و الاقتصادية :

تعتبر المنطقة الاستوائية منطقة قليلة السكان رغم وفرة الأمطار و النبات و يرجع ذلك إلى قساوة المناخ و كثرة المستنقعات و انتشار الأمراض و الحشرات كما أن التربة سريعة التعرية مما لا يساعد على الاستقرار الزراعي . و يحترف معظم السكان حرف الجمع و الالتقاط و الزراعة البدائية و الرعي المتخلف . كذلك تنتشر الصحراء في أفريقيا على ٦٠% من مساحة القارة و هي مناطق قاسية في حرارتها ، نادرة الأمطار عارية من النبات ، الا في بعض الواحات المتباعدة . لذلك فأن ظروف الحياة فيها محدودة و تصل كثافة السكان في بعض المناطق الصحراوية إلى أقل من شخص في الكيلومتر المربع . كما أن مناطق السافانا لا تستغل جيدا في الرعي أو الزراعة و تصل كثافة السكان فيها إلى ١٠٠ نسمة / كيلومتر المربع .

٢- العوامل البشرية :

لقد أستنزفت تجارة الرقيق موارد القارة البشرية و خاصة العناصر الشابه و ذلك خلال الفترة الممتدة من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر . و فقدت أفريقيا ما يزيد على ٥٠ مليون نسمة وصل منهم الى الامريكيتين حوالي ٢٠ مليون ، و هلك الباقي في الطريق أو قتلوا لمقاومتهم الرق . و آثار تجارة الرقيق واضحة في قلة السكان في أنغولا و زائير و الغابون و غيرها من دول أفريقيا . ومن عوامل قلة السكان أيضا عدم استتباب الأمن و سوء المعاملة المستعمرين للوطنيين و استغلالهم أسوأ استغلال في المزارع و المناجم . كما يعاني الأفريقيون من سوء التغذية و خاصة نقص فيتامين A الذي يساعد على الخصوبة و يوجد في الحبوب و الأسماك . هذا الى جانب انتشار الأمراض خاصة ما جاء بها الأوربيون كالزهري و الأنفلونزا ، كما انتشرت عادة شرب الخمور و الدخان ، كما هلك أعداد كبيرة من الأفريقيين نتيجة تجنيدهم في الجيوش الاستعمارية و اشتراكهم في الحروب الاستعمارية في القارة الأفريقية و

خارجها و في الحربين العالميتين . و يزداد عدد سكان في أفريقيا و ترتفع الكثافة على أطراف القارة خاصة ، كما هو الحال في مصر و شواطئ

البحر المتوسط الشمالية و الشمالية الغربية وفي شرقي أفريقيا و جنوبها .

و تتأثر الكثافة السكانية بالقارة بالهجرات الداخلية مثل هجرة سكان الأرياف الى المدن ، أو الى حيث العمل الزراعي و المعدني و الصناعي داخل الدولة أو من دولة لأخرى .